

فتح القدير

فقال : { إني وجدت امرأة تملكهم } وهي بلقيس بنت شرجيل وجدها الهدهد تملك أهل سبأ والجملة هذه كالبيان والتفسير للجملة التي قبلها : أي ذلك النبأ اليقين هو كون هذه المرأة تملك هؤلاء { وأوتيت من كل شيء } فيه مبالغة والمراد أنها أوتيت من كل شيء من الأشياء التي تحتاجها وقيل المعنى : أوتيت من كل شيء في زمانها شيئاً فحذف شيئاً لأن الكلام قد دل عليه { ولها عرش عظيم } أي سرير عظيم ووصفه بالعظم لأنه كما قيل كان من ذهب طوله ثمانون ذراعاً وعرضه أربعون ذراعاً وارتفاعه في السماء ثلاثون ذراعاً ذراعاً مكلل بالدر والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر وقيل المراد بالعرش هنا الملك والأول أولى لقوله : { أيكم يأتيني بعرشها } قال ابن عطية : واللازم من الآية أنها امرأة ملكة على مدائن اليمن ذات ملك عظيم وسرير عظيم وكانت كافرة من قوم كفار